التفريغ الصوتي للمحاضرة (58)

شرح كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

للشيخ خالد منصور حفظه الله

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن لا إله إلا الله وحدة لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبد الله ورسوله، صلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه مئات المؤمنين، وذريته التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

باب ما جاء في السحر

قول الله عزوجل { لَقَد عَلِموا لَمَنِ اشتَراهُ ما لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن خَلاقٍ }

وقول الله عزوجل { يُؤمِنونَ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ }

قال عمر رضي الله تعالى عنه وأرضاه الجبت : السحر، والطاغوت :الشيطان.

وقال جابر. الطواغيت : كُهان، كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد،

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صل الله عليه وسلم :

"اجتَنِبوا السَّبْعَ المُوبِقاتِ.

قيل: يا رَسولَ اللهِ، وما هُنَّ؟

قال: الشِّركُ باللهِ، والسِّحرُ، وقَتْلُ النَّفسِ التي حرَّم اللهُ إلَّا بالحَقِّ، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتيمِ، والتوَلِّي يومَ الزَّحفِ، وقَذْفُ المُحْصَناتِ الغافِلاتِ المُؤمِناتِ))..

وعن جندب بن مرفوعا "حدُّ السَّاحرِ ضربةٌ بالسَّيفِ". وقال الصحيح أنه موقوف،

وفي صحيح البخاري عن بُذَالة ابن عبده قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأرضاه : " أن اقتلوا كل ساحل وساحرة. "

قال :" فقتلنا ثلاثة سواحر"

و صح عن حفصة رضي الله عنها أنها أمرت بجارية لها سحرتها، فقُتِلت، وكذلك صح عن جندبا رضي الله تعالي عنه وأرضاه، قال أحمد عن ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

هذا الباب فيه مسائل

الأولى : تفسير آية البقرة الثانية،

الثانية : تفسير آية النساء

الثالثة: تفسير الجي بي تي، والطاغوت، والفرق بينهما

الر ابعة : الطاغوت، قد يكون من الجن، وقد يكون من الإنس

الخامسة : معرفة السبعة الموبقات المخصوصات في الحديث أو المخصوصات بالنهي

السادسة: أن الساحر يكفر

السابعة : أنه يُقتل ولا يُستتاب.

الثامنة : وجود هذا في المسلمين على عهد عمر، فكيف بعده؟ ل

أهل السنة والجماعة أتباعوا الكتاب والسنة على التحقيق، وورثت منهاج النبوة قرآنا وسنة، أجمعوا على أن السحر حقيقة واقعة. وأبسط دليل على هذا الباب أن الله عز وجل أمر بالتعوذ من شره،

قال تعالي : { وَمِن شَرِّالنَّفّاثاتِ فِي العُقَدِ}[الفلق: ٤]

والنفاثات جمع نَفَاثَّة، وهي المرأة التي تأتي بالخيط، تعقده وتنفث. تنفذ في الخيط بريقها الخبيث، فيقع بقدر الله عز وجل من الشرور والأضرار بالناس ما الله به عليهم،

الشيخ حافظ بن أحمد الحاكمي نظم في ذلك الأمر أبياتا، فقال :

والسحر حق وله تأثير* لكن بما قدره القدير**

أعني بذا التقدير ما قد قدره*في الكون لا في الشرعة المطهرة**

واحكم على الساحر بالتكفير* وحدة القتل بلا نكير،**

كما أتى في السنة المصرحة ***مما رواه الترمذي وصححه.

عن جندب وهكذا في أثر* أمر بقتلهم رُوي عن عمر،**

وصح عن حفصة عند مالك* ما فيه أقوى، مرشد لسالك**

هذا ومن أنواعه وشُعَبه ***علم النجوم فَدْرِي هذا و انتبه

وحَله باسم الوحي نصا يُشرعه* أما بسحْ مثله فيُمنع،**

فهنا هنتكلم من خلال الأدلة اللي افتتح بها الإمام رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء في السحر. هنا بيقول قوله باب ما جاء في السحر و الكهانه يبقه هنتكلم عن حاجتين إتنين مع بعض

السحر في اللغة :عبارة عن ما خفي ولطف سببه

ولهذا جاء في الحديث **" إنَّ مِن البيانِ لَسِحْرًا، أو إنَّ بعضَ البيانِ لَسِحْرٌ"**

طب قول النبي لما سمع واحد بيتكلم، كلام حلو أوي، **فالنبي قال : " سبحان الله إن من البيان ".**

وقد يكون هذا الكلام خرج مخرج الذم، وقد يكون خرج مخرج المدح لما إنسان يتكلم في حق، ويتوصل إلى الحق بالبراعة والبلاغة، وشاطر أوي يعرف إيه زي المحامي الشاطر كده، يعرف يجيب حق المظلوم من فم السبع، وكله كلام، هو في النهاية بيعمل بيتكلم، فلما نيجي نزكي المشهد، نقول إن من البيان لسحرا.

فقد يخرج هذا الكلام مخرج المدح، إذا كان الكلام يُتوصل به إلى حق أو كلام مقبول يعني، لكن في براعة فنقول إن من البيان لسحر ا يبقى تزكية،

بالعكس بردو ان انسان كلامانجي تمام ويلبس الحق بالباطل والباطل بالحق ويشقلب الدنيا وتسمع الكلام. متبقاش عارف ترد كإنه سحر الناس اللي قاعدين وقال وقال الكلام ده ليه؟ ليتوصل به إلى إبطال حق أو

إحقاق باطل، فبرضه ينقال إن من البيان لسحرا، علي وجه الذم

قال المؤلف : ويُسمى السحر سحرا، لأنه يقع خفيا آخر الليل.

كل جماعة اللي هم سحرة سهيرة. ولذلك هما بردو لهم علاقه بالقمر. كل ما القمر ما يتم. كل ما الشغل يبقى أكتر لأن هما أصلا يعبدونهم من دون الله عز وجل.

لذلك صح : أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ نظر إلى القمرِ فقال : يا عائشةُ استعيذي باللهِ من شرِّ هذا ، قال : هذا الغاسقُ إذا وقبَ

يبقا ومن شر غاسيقا اذا وقب، يعني القمر اذا استتم بدرا ؛ لان اعمال السحر تبقى اشد ما تكون.

وعشان كده النبي برضه صل الله عليه وسلم عشان يأمنا من السكة الصعبة دي. شرع لنا صيام الثلاثة البيض او ثلاثة ايام البيض من كل شهر عربي لان هي ايام من التمام فهم السحر اشتغلوا بالليل وانت تصبح صائم الصبح تضيع شغلهم عالفاضي. انت مآمن نفسك بطريقة سهلة جد ا.

قال أبو محمد المقدسي : السحر عزائم و رقي و عقد ،

وهذه الأشياء يؤثر في القلوب. بإثارة البغضاء والمحبه والصرف والعطف. إنسان يُصرف عن شيء بيحبه أنسان يُعطف على شيء يحبه، يؤثر في القلوب، والأبدان، ممكن يؤثر في بدن الإنسان، و ممكن علي دماغه يجننه ،ممكن يأثر على عنيه عياذ ا بالله، خليه يشوف الأشياء مش موجوده

ويؤثر برضه في أعضاء البدنية خلال سنة همدان وخملان وعيان ويتمغص وكل ده، وربنا سبحانه وتعالى أقدر بعض خلقه عليه. ابتلاءا زي ما أقدر الحيات والثعابين على السم والنار أقدرها الله على الإحراق والماء أقدره الله على الإغراق والسموم. أقدرها الله عز وجل على الموت وإهلاك الأبدان. يبقى كل إن ربنا يقدر بعض الخلق من خلال كلمات أو من خلال ألفاظ أو تعويزات، يعني مش صعب ولا حاجة،

يعني يبقى هنا بنقول السحر عزائم ورقي وعقد ، يؤثر في القلوب والأبدان. فيمرض باذن الله ويقتل.

ويفرق بين المرء وزوجته، قال تعالى : " فَيَتَعَلَّمونَ مِنهُما ما يُفَرِّقونَ بِهِ بَينَ المَرءِ وَزَوجِهِ وَما هُم بِضارّينَ بِهِ مِن أَحَدٍ إِلّا بِإِذنِ اللَّهِ " ،

قال تعالي : { وَمِن شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي العُقَدِ }

يعني السواحر اللاتي يعقدن في سحرهن، وينفثن في عقدن. ولولا أن السحر حقيقة لم يأمر الله تعالى بالاستعاذة منهم،

يبقى والسحر حق، وله تأثير*** لكن بما قدره القدير سبحانه وتعالى،

و عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: سُحِرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، حتَّى كانَ يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما يَفْعَلُهُ،

النبي عمل الحاجة، وهو ما عملهاش، أنهي حاجة، كل حاجة، لأ، حاجة معينة. ألا وهي لقائه بنسائه صلى الله عليه وسلم ، الجماع بين الرجل وامراته، يعني يبقى ده كان أشبه ما يكون بحال ا من الربط، بس النبي لم يوصب ببدنه صلى الله عليه وسلم، وإنما صُرف همه عن نسائه، يعني خلاص مثلا يؤدي ليلة عائشة بدل ما يروح لعائشة يروح لزينب من نسائه. وبعدين يجي يبدل من هنا لهنا تقولوا ده مش ليلتي دا ليلة فلانة؟ فتروح الليلة وده الشيء اللي كان الساحر قاعد يعمل للنبي كده 40 يوم. أعد مقطوع لبيد ابن الأعصر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم في مشط ومشاطه، وجِف طَلع نخلة ذكر ، ودفنه في بئر من آبار المدينة، يقال له بئر ذروان، ووضع السحر تحت راعوفة. اللي هي التوبة الي بيوقفوا عليها زي العتبة كده عشان يقدر يمشي من البير بالجردل، والدلو، هذه الأشياء دفنوا في حتة صعبة يعني، يعني كل اللي حيعدي يجي يوقف، هنا، حيدور إزاي ' فالمهم ربنا أرسل جبريل وميكائيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فاستخرج ذلك السحر.

بعض الآثار، والأمام الحافظ بن حجر رحمه الله تعالي بيحكي قصة سحر النبي، وهذا الحديث ثابتا لا مطعن فيه متفق عليه، فرجعوا الشيخان البخاري ومسلم، وقد تلقت الأمة أحاديث الصحيحين من قبول يبقى إحنا نقطع ونجزم ولا نتردد بأن هذه الحادثة مما ابتلى الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم،

مثل نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام في القرآن سحره سحرة أل فرعون،

قال تعالي : { قالَ بَل أَلقوا فَإِذا حِبالُهُم وَعِصِيُّهُم يُخَيَّلُ إِلَيهِ مِن سِحرِهِم أَنَّها تَسعى }[طه: ٦٦]

يبقا الساحر بتاع الفرعين وجند الفرعون أثر في عين كليم الله موسى ولا لأ؟ آه يشوف الحبال والعصيان ثعابين بيركب بعضها بعضا ويلتهم بعضها بعض،

يبقى ما حصل من سحر النبي صلى الله عليه وسلم حق حقيقي لا بنية فيه، وجاء في أصح الكتب بعد كتاب الله جل وعلا البخاري ومسلم، وشاهده في كتاب الله فيما حصل بكليم الله موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، وكل اللي عمله السحره أثروا على بدن النبي، الظاهر فيما يتعلق بأمر الزوجة، إنه حصل إيه؟ كل اللي حصل اللي هو صرفوه بس لعبوا في الجدول يعني بس

عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: سُحِرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، حتَّى كانَ يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما يَفْعَلُهُ، حتَّى كانَ ذَاتَ يَومٍ دَعَا ودَعَا، ثُمَّ قالَ: أشَعَرْتِ أنَّ اللَّهَ أفْتَانِي فِيما فيه شِفَائِي، أتَانِي رَجُلَانِ: فَقَعَدَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقالَ أحَدُهُما لِلْآخَرِ ما وجَعُ الرَّجُلِ؟ قالَ: مَطْبُوبٌ، قالَ: ومَن طَبَّهُ؟ قالَ لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ، قالَ: فِيما ذَا، قالَ: في مُشُطٍ ومُشَاطَةٍ وجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، قالَ فأيْنَ هُوَ؟ قالَ: في بئْرِ ذَرْوَانَ فَخَرَجَ إلَيْهَا النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ: نَخْلُهَا كَأنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ فَقُلتُ اسْتَخْرَجْتَهُ؟ فَقالَ: لَا، أمَّا أنَا فقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وخَشِيتُ أنْ يُثِيرَ ذلكَ علَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنَتِ البِئْرُ.

قال وقول الله عزوجل{ لَقَد عَلِموا لَمَنِ اشتَراهُ ما لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن خَلاقٍ }

قال ابن عباس من خلاق يعني من نصيب،

قال قتادة وقد علم أهل الكتاب فيما عُهد إليهم، يعني في التوراة أن الساحر لا خلاق له في الاخره يعني لا نصيب له في الاخره،

وقال الحسن ليس له دين. لأنه كافر.

فدلت الايه علي تحريم السحرر.

قال تعالي : { وَاتَّبَعوا ما تَتلُو الشَّياطينُ عَلى مُلكِ سُلَيمانَ وَما كَفَرَ سُلَيمانُ وَلكِنَّ الشَّياطينَ كَفَروا يُعَلِّمونَ النّاسَ السِّحرَ وَما أُنزِلَ عَلَى المَلَكَينِ بِبابِلَ هاروتَ وَماروتَ وَما يُعَلِّمانِ مِن أَحَدٍ حَتّى يَقولا إِنَّما نَحنُ فِتنَةٌ فَلا تَكفُر فَيَتَعَلَّمونَ مِنهُما ما يُفَرِّقونَ بِهِ بَينَ المَرءِ وَزَوجِهِ وَما هُم بِضارّينَ بِهِ مِن أَحَدٍ إِلّا بِإِذنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمونَ ما يَضُرُّهُم وَلا يَنفَعُهُم وَلَقَد عَلِموا لَمَنِ اشتَراهُ ما لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن خَلاقٍ وَلَبِئسَ ما شَرَوا بِهِ أَنفُسَهُم لَو كانوا يَعلَمونَ }[البقرة: ١٠٢]ا

من هم هاروت وماروت ، ثلاث أقوال للمفسرين :

المذهب الأول : الأشهر أنهما ملكان من ملائكة السماء، أراد الله عز وجل أن يختبرهما، لما ربنا بيقوله يعني مفسرين في بعض الآثار بني إسرائيل. طيب ودي للأسف يعني مذهب جمهور المفسرين واختيار ابن جرير الطبري، شيخ المفسرين رحمه الله وطيب الثراء أنها هاروت وماروت ملكاني سماويان. لما ربنا سبحانه وتعالى أراد أن يختبر بني آدم، ويعرف أن الملايكه من الجنس البشري ده مش جنس عادي، ها؟ وهما أهل للتكليف الذي كلفهم الله عز وجل به، قال لهم أنتم معترضين على بني آدم، ليه؟ خذوا شهوة بني آدم، ون هتعملوا إيه؟ فاختارت الملائكة من بينها ملكيين هاروت أدي واحد وماروت الثاني. وأنزلهما الله عز وجل إلى الأرض في صورة بشرين، فيهم الشهوة الأكل، وشهوة الفرج، وشهوة الدنيا، وعاشوا في الدنيا شوية، فبدأت بقى الإختبارات والممارسات تشتغل، جتلهم إمرأة تراودهما عن نفسها عشان يزنوا بيها، قالوا لها لأ، إن الله حرم، هاد حد الله بينا وبين الحرام، فجيت قالت لهم فاقتل هذا الصبي ،اقتل هذا الصبي، قالولها لأ، الحرام ده ربنا حرم قتل النفس بغير نفس أو فساد في الأرض نقتله ليه؟ قالت لهم طب سهلة خالص. طب إشربنا هذا الكأس من الخمر؟ فقالو هذه أهون يعني شرب الخمر ري بيع وبق وتخلص، وتنتهي المسألة، فشرب فسكرا، فزناي بها، وقتل الغلابة. تقولي ليه؟ اقولك والله إحنا مستلمينه كده، يعني الخبر، إحنا لا نقبل هذه الاشياء انها موضع نقد وان كان بيعتمدها بعض المفسرين يعني رحمهم الله عز وجل، لو المسألة من الخلاف الواسع أوي في المنطقة دي.

فلما أفاق عاتبهما الله عز وجل. قاعدين أنتم شفته أهو؟ لما جيت لكم شهوة بني آدم، رحتوا فين؟ فخيرهما الله بين عذاب الد. نيا وعذاب الآخرين. تختار إيه؟ تتعذبوا على الحاجة دلوقتي ولا تبقو في النار، خالدين فيها أبدا، قالو لأ عذاب الدنيا، أهون مهما يطول فعذبهما الله عز وجل في الدنيا بأنهم إيه؟ اتكتفموا من رجليهم، وتشقلبوا بدماغهم، وحبسا في بئر بابل بابل، العراق، والعذاب يصبوا عليهم ألوان، طيب وخلصت الحكاية، قال لك بقى ومن باب الفتنة. كل من أراد أن يتعلم السحر قصد بئرهما ببابل. طب يروحلهم أزاي؟ والموضوع يعني سداح مدح، ألك لا، ده فيه شفرة والدنيا صعبه. نجيبلك قصة ازاي؟ الواحد يروح واحدة جتلي السيدة عائشه رضي الله تعالي عنها. ودي قصه تانيه. وللأسف بعض العلماء الكبار حسن إسنادها لكن برضه فيها أخذ ورد وطعن والدنيا طويلة لكن بعرفك اللي موجود في الكتب عشان تبقى أنت شايف الدنيا شكلها إيه؟

المذهب التاني : هاروت ماروت دول مهماش ملايكه ولا حاجه. ولا يليق في عالم الملائكة الذين لا يعصون

الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، إنهم يعصوا ربنا، بل يعلموا الناس الكفر كمان، لأ ده ما ينفعش، ومثل هذا لا يعتمد في باب العقائد على استثناء القاعدة بالأحاديث العجيبة دي، حتى وإن حسنه فلان، ولا سكت عنه فلان، مش ده اللي تبنى عليه عقائد في باب الملائكة

إحنا شايفين إن السحر ده من عمل الشياطين وتعالو نقرا الأيه مع بعض.

"وَ اتَّبَعوا ما تَتلُو الشَّياطِينُ عَلَى مُلكِ سُلَيمانَ وَما كَفَرَ سُلَيمانُ وَلكِنَّ الشَّياطِينَ كَفَروا يُعَلِّمونَ النّاسَ السِّحرَ"[البقرة: ١٠٢]

الشياطين بيعلموا الناس السحر ، إذ السحر علم شيطاني لا دخل للملائكة به. يعلمون الناس السحر،

" وَما أُنزِلَ عَلَى المَلَكَينِ بِبابِلَ هاروتَ وَماروتَ"

قال لك "ما" في الموضع ده نافية مش موصولة. يبقى هنا السحر منزلش على الملكين،

فالآيات أصلا في نفي قصة الملكين من أساس، لأن ده اختراع يهودي. ومن آثار بني إسرائيل القرآن مصدقا للحقيقة، ناعيا على كذبة بني إسرائيل، وإن السحر ده علم ملكوت أو علم سماوي، لا ده علم شيطان.

" وَما يُعَلِّمانِ مِن أَحَدٍ " : أي هذان الشيطانان.

"حتّى يَقولا إِنَّما نَحنُ فِتنَةٌ فَلا تَكفُر " : يبقا هنا دلوقتي على خلاف القاعده. الشيطان خلق لغواية الانسان.

وأتبعوا ما تتلوا الشياطين اللي هم هاروت وماروت على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكنها هاروت وماروت كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل،

الذهب الثالث : قال لك ماشي، هما شياطين بس مش شياطين جن ، دول شياطين إنس.

دول كانوا ملكين ، يعني ملك اللي هو السلطان من بني إسرائيل، ها كانوا منافقين، وكانوا يظهرون الإسلام ويكذبون ويستخدمون السحر والشعوذة، فهاروت وماروت ، أصلا بني آدمين، لكن هم شياطين من باب يعني رؤوس الكفر،

بدليل قال لك لأن الطبيعي إن الإنسان جُبِلَ على نصيحة بني جنسه وإن كان كافرا. زي الرجل اليهودي اللي النبي صلى الله عليه وسلم راح و ابنه بيموت ، فقال له النبي أتشهد أني رسول الله؟ فالابن نظر الي أبوه؟

فأبوه اليهودي قال لي ابنه اطع أبا القاسم.

الذي أتدين به إلى الآن أن ذكر الشياطين في الآية أن ما هو من شياطين الانس

لكن بنقول الخلاف سائغ معتبر في ماهية هاروت وماروت على ثلاثة أقوال، القولين المشهورين في السلف إن هم من الملائكة إن هم من شياطين الجن، القول بتاع المتأخرين أنهم من شياطين الإنس، ولعل هذا أقرب، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب.

قال المؤلف : فدلت الآية على تحريم السحر، وكذلك هو محرم في جميع أديان الرسل عليهم السلام، يعني التوراة عند اليهود تحرم السحر. الإنجيل عند النصارى يحرم السحر ، القرآن والسنة عند المسلمين يحرمان السحر، كما قال تعالى { وَلا يُفلِحُ السّاحِرُ حَيثُ أَتى }[طه: ٦٩]

وقد نص أصحاب أحمد رحمه الله أنه أي الساحر يكفر بتعلمه وتعليمه، يعني لو تعلمه يكفر، ولو علمه لحد يكفر،

وروى عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال

قال رسول الله صل الله عليه وسلم (مَنْ تَعَلَّمَ شَيْئًا مِنَ السِّحْرِ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا، كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ مَعَ اللَّهِ)، لكن هذا في إسناده ضعف،

واختلفوا هل يكفر الساحر أو لا؟ يعني الساحر بمجرد السحر مش باستحلاله.

هما اتفقو على ان السحر كبيره اجماع. ذكر ابن حزم رحمه الله تعالى في مراتب الإجماع وغيره

قال المؤلف : واختلفوا هل يكفر الساحر أو لا؟ فذهبت طائفة من السلف إلى أنه يكفر بمجرد إن الساحر يتعلم السحر أو يعلمه يكفر. وبه قال مالك وابو حنيفه واحمد رحمه الله تعالي. وطيب ثري الجميع.

قال أصحاب أحمد إلا أن يكون سحره بأدوية وتدخين، وسقي شئ يضر. فلا يكفر

وقال الشافعي رحمه الله : " إذا تعلم السحر قولنا له صف لنا سحرك. فإذا وصف ما يوجب الكفر مثل ما يعتقده أهل بابل من التقرب إلى الكواكب السبعة، وأنها تفعل ما يُلتمس منها، فهو كافر. وإن وصف خلاف ذلك، مما لا يوجب الكفر. قلنا إن إعتقد إباحته كفر، وإلا لم يكفر " يبقى مذنب بس

فأقرب المذاهب إلى الصواب. والله أعلم بالصواب : مذهب الشافعي رحمه الله تعالى الإمام محمد بن

إدريس الشافعي أنه يُفرق في طريقة التوصل إلى السحر، هل صرف عبادة لغير الله؟ للكواكب مثلا في السما أو للشياطين أو للقبور أو للأوثان أو للأشجار أو لضريح؟ مش عارف مين الميت وسجد بيه؟ هل امتهن المصحف؟ ها، أو نطق بكلمات الكفر، ونحو هذا الأمر. مفيش حاجه من دي خالص، يبقا ده كبيرا من الكبائر،

طيب هل الإمام الشافعي لا يقتل الساحر إلا إذا كان سحره كفر ولا لأ؟ في حاجة كمان، لو كان يقتل بسحره قتلناه. هو كان بيعمل السحر طبعا بيموت بيه الناس يبقى ده قاتل. والقاتل يُقتل،

وقال الشافعي وقال الشافعي رحمه الله : " إذا تعلم السحر قولنا له صف لنا سحرك. فإذا وصف ما يوجب الكفر مثل ما يعتقده أهل بابل من التقرب إلى الكواكب السبعة، وأنها تفعل ما يُلتمس منها، فهو كافر. وإن وصف خلاف ذلك، مما لا يوجب الكفر. قلنا إن إعتقد إباحته كفر، وإلا لم يكفر وقد سماه الله تعالى كفرا بقوله **{إِنَّما نَحنُ فِتنَةٌ فَلا تَكفُر}** "

وقوله **{ وَما كَفَرَ سُلَيمانُ وَلكِنَّ الشَّياطينَ كَفَروا }**

نقدر نقول إن السحر المتعلم من الشياطين اللي فيه سجود وعبادة لغير الله، وذبح وقرابين، وبذل، يعني نوع من أنواع التكهن أو التأله لغير الله سبحانه وتعالى يكون كفر.

قال ابن عباس في قوله } **إِنَّما نَحنُ فِتنَةٌ فَلا تَكفُر** { قال وذلك أنهما علما الخير والشر والكفر والإيمان، فعرفا أن السحر من الكفر، يعني عاملينه على بصيرة يعني، فعرف أن السحر من الكفر،

قال **وقوله تعالى " يُؤمِنونَ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ** "قد تقدم الكلام عليهما أي الآيتين، أو عن الجبت، والطاغوت في الباب قبله، وفيه أن السحر من الجبت، قاله مصنف.

ونكمل إن شاء الله رحلتنا مع شرح الكتاب، أكتفي بهذا القدر، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليم.

تم بحمد الله